

تفسير السمرقندي

@ 451 @ لأنفسكم البلاء فأخبر شمعون بذلك القوم ف ! 2 2 ! لشمعون قل له ! 2 ! 2
يعني المائدة ! 2 2 ! حتى تسكن قلوبنا إلى ما دعوتنا إليه ! 2 2 ! بأنك نبي ! 2 ! 2
لمن غاب عنا ولمن بعدنا فقام عيسى وصلى ركعتين \$ سورة المائدة 114 - 115 \$.
ثم قال ! 2 2 ! وكان يوم الأحد فصار ذلك اليوم عيداً لهم ويقال ^ عيداً لنا ^ يعني حجة
علينا ! 2 2 ! يعني حجة لمن بعدنا ! 2 2 ! يعني نزولها علامة منك لنبوتي ! 2 ! 2
يعني وأعطنا المائدة ! 2 2 ! من غيرك .
فأوحى الله تعالى إلى عيسى عليه السلام ! 2 2 ! ما سألتكم من المائدة ! 2 2 ! يعني بعد
نزول المائدة ! 2 2 ! ويكفر بعيسى عليه السلام بعد أكله من المائدة ! 2 2 ! يعني أحداً
من الخلق وقال بعضهم هذه كلمة تهديد ولم ينزل عليهم المائدة .
وروي في بعض التفاسير أنهم قالوا لعيسى رضي الله عنه في هذه الآية فقال عيسى عليه السلام
لشمعون وكان أكبر الحوارين هل معك شيء من الزاد قال نعم فجاءه بخمسة أرغفة وسمكتين
صغيرتين فقطعهما قطعاً صغيراً ثم قال اجلسوا رفقاء ففقدوا عشرة عشرة فألقى عيسى عليه
السلام بين يدي كل رقيقة قدر ما يحمله بإصبعيه فجعل الطعام يزيد حتى جاوز ركبهم فشبعوا
وفضل خمسة ثم عاد من الغد ففعل مثل ما فعل بالأمس .
وروي أن الرغيف والسمكتين نزلت من السماء وهم ينظرون إليها وقيل كانت مائدة من در
أو بلور وقيل عليها الفواكه إلا الخبز واللحم وكان الجميع خمسة آلاف وقال عامة المفسرين
إن المائدة قد أنزلت عليهم وروي عن سلمان الفارسي أن عيسى عليه السلام قام وليس جبة من
شعر وقام ووضع يمينه على يساره وطأطأ رأسه خاشعاً الله تعالى وبكى حتى سالت الدموع على
لحيته وصدره وهو يدعو ويتضرع فنزلت مائدة من السماء فوقها منديل والناس ينظرون إليها
وعيسى عليه السلام ينظر ويبكي ويقول اللهم اجعلها رحمة ولا تجعلها عقوبة حتى استقرت
المائدة بين يدي عيسى والناس حوله قال عيسى عليه